http://www.opoosoft.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم علوم القران والتربية الاسلامية

الخطأ بين القران الكريم ونهج البلاغة

بحث تقدمت به الطالبة

هند عبد العباس محمد

وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم علوم القران والتربية الاسلامية

إشراف

م.م. باقر فليح عبد الحسن

١٤٣٨هـ

٢٠١٧م

http://www.opoosoft.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾

صدق الله العلي العظيم (الاحزاب/٥)

http://www.opoosoft.com

الاهداء

الى الرسول الاعظم محمد صلى الله علية واله وسلم

الى اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضوع الرسالة ومختلف الملائكة.

الى امي الحنونة وابي العزيز وزوجي المخلص

والى اخواني واخواتي . . . اهدي هذا الجهد المتواضع

http://www.opoosoft.com

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام على من كان نبياً وادم بن الطين والماء وعلى ذوي قرباه الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعلى الخيرة من أصحابه المنتجبين...

عنوان البحث الذي اعمل علية هو الخطأ بين القران الكريم ونهج البلاغة والغاية منه هو الوصول الى حقيقة الخطأ في القران الكريم ونهج البلاغة للإمام علي (علية السلام) وهل يوجد ترابط بين القران والنهج من خلال هذا المفهوم وهذا هو سبب اختياري للموضوع هو رغبتي بمعرفة حقيقة الخطأ في اللغة والآيات القرآنية التي وردت بها هذه الكلمة وفي نهج البلاغة وقد قسمت البحث الى فصول فكان الفصل الاول يحتوي على بحثين، تضمن المبحث الاول تعريف كلمة الخطأ لغةً، اما المبحثالثاني هو تعريف كلمة الخطأ اصطلاحاً واما الفصل الثاني فقد احتوى على مبحثين ايضاً فالمبحث الاول دار حول تتبع الايات القرانية التي وردت فيها هذه الكلمة واعتمدت في اظهار الايات على المعجم المفهرس لالفاظ القران لمحمد فؤاد عبد الباقي اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه تفسير هذة الآيات ثم انتقلت الى الفصل الثالث وقسمتة الى مبحثين ايضاً فالمبحث الاول تتبع الخطب والرسائل الامام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة والتي وردت فيها مفردة الخطأ واستخرجت الخطب من خلال كتاب الكاشف عن الفاظ نهج البلاغة للمصطفوي اما المبحث الثاني فقد تناولت في الشرح والتفسير لهذه الخطب والفصل الرابع ايضاً قسمتة على مبحثين وكان عبارة عن مقارنة بين القران والنهج وكيف ان الامام علي (عليه السلام) وظف هذا المفهوم في خطبة ورسائله وهل يوجد ربط بين القران والنهج وان اهم الصعوبات التي واجهتها اثناء البحث هو ضيق الوقت وعدم حصولي على مصادر كنت اروم الحصول عليها وعدم فهمي لبعض مفردات الفصل الرابع في البحث.

كل الشكر والتقدير الى من ساعدني في كتابة البحث وانجاز هذا العمل وبالأخص الاستاذ المساعد باقر فليح عبد الحسن.

المحتويات

http://www.opoosoft.com

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	الايه	ب
٢	الاهداء	د
٣	الشكر والتقدير	ج
٤	المحتويات	هـ
٥	المقدمة	١
٦	الفصل الاول: تعريف الخطأ لغةً واصطلاحاً	٢-٦
٧	المبحث الاول: الخطأ لغةً	٣
٨	المبحث الثاني: الخطأ اصطلاحاً	٥
٩	الفصل الثاني: الموارد القرانية بين المفهوم والنهج	٧-١٨
١٠	المبحث الاول: الآيات القرانية	٨
١١	المبحث الثاني: السياق النصي	١١
١٢	الفصل الثالث: موارد الخطأ في نهج البلاغة	١٩-٢٥
١٣	المبحث الاول: النصوص البلاغية	٢٠
١٤	المبحث الثاني: السياق النصي	٢٢
١٥	الفصل الرابع: الاقتباس بين القرآن الكريم ونهج البلاغة	٢٦
١٦	المبحث الاول: الاقتباس المباشر	٢٧
١٧	المبحث الثاني: الاقتباس غير المباشر	٢٩-٣٢
١٨	الخاتمة	٣٠
١٩	قائمة المصادر والمراجع	٣١

http://www.opoosoft.com

الفصل الاول

تعريف كلمة الخطأ

المبحث الاول

التعاريف اللغوية لكلمة الخطأ

وردت لفظة الخطأ في معجمات اللغة دالة على معانٍ عدة، فقد وردت في معجم العين على النحو الاتي:

http://www.opoosoft.com

((خطأ: خطىء الرجل خطئاً فهو خاطيءٌ. والخطيئة: ارض يخطئها المطر ويصيب غيرها. واخطأ اذا لم يصيب الصّواب. وخطايا اصلها خطائي ففروا بما الى يتامى، وكرهوا ان يترك على احدى الهمزتين فيكون مثل قولك: جائي، لان تلك الهمزة زائدة وهذه اصلية، ووجدوا له في الاسماء الصحيحة نظيراً ففروا منها الى ذلك، وذهبوا به الى فعالى مثل طاهر (طاهرةٍ) وطهارى، والواحدة خطيئة. والخطأ: مالم يتعمد ولكن يخطأ خطأ وخطأتة تخطئة))[١].

وجاءت لفظة الخطأ في معجم مقاييس اللغة تدل على تعدي الشيء، والذهاب عنه: ((يقال خطوت أخطو خطوة، والخطوة: ما بين الرجلين، والخطوة: المرة الواحدة. والخطاء من هذا لانه مجاوزة حدّ الصواب، يقال أخطأ اذا تعدّى الصّواب، وخطيء يخطأ، اذا اذنت، وهو قياس الباب، لانة يترك الوجه الخير))[٢].

اما في كتاب تاج اللغة وصحاح العربية فقد جاء فيه: ((ان الخطأ هو نقيض الصواب وقد يمد وقرىء بهما قوله تعالى: **{ ومن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا خَطَأً}**[٣]، تقول منه: أخطأت، تخأت، بمعنى واحد. والخطء: الذنب، في قولة تعالى: **{ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا}**[٤] أي اثماً))[٥].

١- كتاب العين –مرتباً على حروف المعجم، تصنيف الخليل بن احمد الفراهيدي، المتوفي سنة ١٧٠هـ، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي- الجزء الاول، ص ٤١٨، الطبعة الاولى ٢٠٠٢م-١٤٢٤هـ.

٢- معجم مقاييس اللغة، تاليف ابي الحسين احمدبن فارس بن زكريا الرازي، المتوفي سنة ٣٩٥هـ، وضع حواشية ابراهيم شمس الدين، الجزء الاول، ص ٣٦٨، الطبعة الاولى ١٤٢٠-١٩٩٩م.

٣- النساء: ٩٢

٤- الاسراء: ٣١.

٥- تاج اللغة وصحاح العربية المسمى الصحاح، لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفي سنة ٣٩٨هـ، الجزء الاول- ص٣٠، الطبعة الرابعة ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

وفي كتاب اساس البلاغة فقد جاء فيه: ((خطأ: أخطأ في المسألة وفي الراي. وخطيء خطأً عظيماً اذا تعمد الذنب. وقولة تعالى:**{ إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ}**[١]. ويقال: لان تخطيء في العلم خير من الدين، وقيل هما واحد.

http://www.opoosoft.com

وأخطأ المطر الارض: لم يصبهما ويوم خاطيء النوء، وخطأ الله نوءك، أي لاظفرت بحاجتك.

وتخطأتة. وناقتك هذه من المتخطئات الجيف، أي تمضي لقوتها وتخلف وراءها التي سقطت من الحسرى. واستخطأت التاقة: لم تحمل سنتها. وخطأت القدر بزبدها عن الغليان: قذفت به)[٢].

١- يوسف: ١٢.

٢- اساس البلاغة، تاليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، المتوفي سنة ٥٣٨هـ، تحقيق محمد باسل عيون السود، الجزء الاول، ص ٢٥٤، الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

المبحث الثاني

التعاريف الاصطلاحية لكلمة الخطأ

http://www.opoosoft.com

جاء في كتاب بصائر ذوي التمييز ان الخطأ هو العدول عن الجهة. وذلك على اضرب: ((احدهما: ان يريد غيرها ما يحسن فعلة وارادتة فيفعلة. وهذا هو الخطأ التام الماخوذ به الانسان، ويقال خطيء يخطأ خطأً وخطأً.

والثاني: ان يريد ما يحسن فعلة، ولكن يقع منه بخلاف ما يريد، فيقال اخطأ اخطاء فهو مخطيء. وهذا قد اصاب في الاداة واخطأ في الفعل، وهذا هو المعني بقولة (صلى الله علية واله وسلم): ((رفع عن امتي الخطأ والنسيان)) وبقولة: ((من اجتهد فأخطأ فلة اجر)).

والثالث: ان يريد ما لا يحسن فعلة ويتفق منه خلافه، فهذا مخطيء في الارادة ومصيب في الفعل، فهو مذموم لقصدة، غير محمود بفعلة.

وقولة تعالى:{ **وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ**}[١] فالخطيئة والسيئة يتقاربان، لكن الخطيئة اكثر ما يقال فيما لايكون مقصودا الية في نفسة، بل يكون القصد شيئاً يولد ذلك الفعل، كمن يرمي صيداً فاصاب انساناً، او شرب مسكراًئ فجنى جناية في سكرة، ثم السبب سببان: سبب محضور فعلة كشرب المسكر، وما يتولد من الخطاء عنه غير متجافي عنه،(وسبب غير محظور، كرمي الصيد. والخطأ الحاصل غير متجافي عنه).

قال تعالى:{ **وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ**}[٢] وقوله: { **وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا**}[٣] فالخطيئة هي التي لا تكون عن قصد الى فعلة، والجميع الخطيئات والخطايا. وقولة: { **نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ**}[٤] هي المقصود اليها والخاطيء هو القاصد الذنب. وعلى ذلك قولة:{ **لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ**}[٥] أي الذنب العظيم. وذلك نحو قولهم: شعر شاعر. واما ما لم يكن مقصوداً فقد ذكر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) انه متجا وزعتة)[٦]

١- سورة البقرة: ٨١.
٢- سورة الاحزاب: ٥.
٣- سورة النساء: ١١٢.
٤- سورة البقرة: ٥٨.
٥- سورة الحاقة: ٣٧.
٦- سورة الحاقة:٩.

http://www.opoosoft.com

اما في كتاب كشاف اصطلاحات الفنون فقد جاء فية ان الخطأ هو نقيض الصواب: ((والمفهوم من الفتح المبين شرح الاربعين ان الخطأ يطلق على ثلاثة معان: الاثم، وضد العمد، وضد الصواب. قال: المراد بالخطأ في قولة(عليه السلام): ((ان الله تجاوز عن امتي الخطأ ضد العمد)) وهو ان يقصد بفعلة شيئاً، فيصادف غير ما قصد لا ضد الصواب، خلافاً لمن عمة، لان تعمد المعصية يسمى خطأ بالمعنى الثاني، وهو غير ممكن الارادة ههنا))[1].

اما في المعجم الفلسفي فقد جاء فيه ((ان الخطأ ضد الصواب، وهو ما لم يتعمد من الفعل بخلاف الطأ وهو ماتعمد منه.)

وللخطأ اصطلاحات عدة معان:

١- الخطأ نقيض الصواب وهو ان تحكم على شيء بانة باطل وهو حق، او تحكم علية بانة وهو باطل. فالخطا اذن في الحكم لا في الاحساس ولا في التصور.

٢- الخطأ فعل يصدر بلا قصد اليه عند مباشرة امر مقصود سواه، وهو ضد العمد.

٣- الخطأ هو الاثم، أي ما يجب التحرر منه شرعاً وطبقاً هو مرادف للذنب لانمعنى الذنب ارتكاب الرجل امراً غير مشروع، ومرادف ايضاً للخطء والخطيئة، لان الخطيئة هنا هي التقصير في اتباع القواعد الواجبة خلقياً او فنياً او علمياً او منطقياً. وتطلق القاعدة على الاصل والقانون، وتعرف بانها امر علي ينطبق على جميع جزيئاتة، فاذا قصر الفاعل في تطبيق احدى هذه القواعد كان مخطئاً او خاطئاً.

٤- والخطأ هو الضلال، وهو سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب))[2].

١- كشاف اصطلاحات الفنون، تاليف العلامة محمد علي بن محمد التهانوي الحنفي، المتوفي بعد سنة ١١٥٨هـ، وضع حواشية احمد حسن سبع، المجلد الثاني، ص٣، الطبعة الاولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٢- المعجم الفلسفي بالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، تاليف الدكتور جميل صليبا، الجزء الاول، ص٥٢٩-٥٣٠، الطبعة الاولى، سنة الطبع ١٣٨٥.

http://www.opoosoft.com

الفصل الثاني

موارد الخطأ في القران الكريم

http://www.opoosoft.com

المبحث الاول

الآيات

١- خطيئتة: { بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[١].

٢- خطاياكم: { واذ قلنا ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ}[٢].

٣- اخطأنا:{ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[٣].

٤- خطأ: { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}[٤].

٥- أخطأتم: { ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}[٥].

١- البقرة: ٨١.

٢- البقرة: ٥٨.

٣- البقرة: ٢٨٦.

٤- النساء: ٩٢.

http://www.opoosoft.com

٥- الاحزاب: ٥.

٦- خطئاً: { وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا}[١]..

٧- الخطئون:{ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ}[٢].

٨- الخاطئين: { يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ}[٣].

٩- خاطئين: { قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ}[٤].

١٠- خاطئين: { قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ}[٥].

١١- خاطئين:{ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ}[٦].

١٢- الخاطئة:{ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ}[٧].

١٣- خاطئة: { نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ}[٨].

١٤- خطيئة: { وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا}[٩].

١٥- خطيئتي:{ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ}[١٠].

١- الاسراء: ٣١.
٢- الحاقة: ٣٧.
٣- يوسف: ٢٩.
٤- يوسف: ٩١.
٥- يوسف: ٩٧.

http://www.opoosoft.com

٦- القصص: ٨.
٧- الحاقة: ٩.
٨- العلق: ١٦.
٩- النساء: ١١٢.
١٠-الشعراء: ٨٢.

١٦- خطيئتكم:{ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ}[١].

١٧- خطيئاتهم:{ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا}[٢].

١٨- خطاياكم:{ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}[٣].

١٩- خطايانا: { إِنَّا آَمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى}[٤].

٢٠- خطايانا: { إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ}[٥].

http://www.opoosoft.com

١- الاعراف: ١٦١.

٢- نوح: ٢٥.

٣- العنكبوت: ١٢.

٤- طه: ٧٣.

٥- الشعراء: ٥١.

المبحث الثاني

السياق النصي

اولاً: السياق النصي في اللغة والاصطلاح

ان كلمة السياق في اللغة ترجع الى مادة تسوق قال ابن فارس (السين والواو والقاف اصل واحد وهو حدو الشيء يقال: ساقة يسوقة سوقاً))[١].

وورد في لسان العرب حول كلمة السياق مانصة (السوق، معروف سائق الابل وغيرها يسوقها سوقاً وسياقاً وهوسائق وسواق،... وقوله تعالى { **وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ**}[٢].

وقيل في التفسير سائق يسوقها الى محشرها وشهيد يشهد عليها بعملها وقيل الشهيد هو عملها نفسة واشاقها واستافها فانساقت وتساوقت الابل تساوقاً اذا كنا بعض وكذلك تقاودت فهي متقاودة.

ومتساوقة... والمساوقة المتابعة كان بعضها سيوق بعض الاصل في تساوق تتساوق كأنها لصفعها وفرط هزلها تتغازل وتختلف بعضها عن بعض والسياق المهر.[٣]

وهذه المعاني المختلفة لكلمة السياق متفق عليها اكثر اللغويين[٤] ما عدا صاحب المفردات فقد زاد الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ) عليها تفسير قولة تعالى { **وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ**}[٥].

اذا قال: (قيل عني التفاف الساقين عند خروج الروح وقيل التفافهما عندما يلفان في الكفن)[٦].

http://www.opoosoft.com

١- مقاييس اللغة، ابن فارس، ص١١٧، ج٣.

٢- سورة ق، ٢١.

٣- لسان العرب، ابن منظور، ج٥، ص ٩٠٦.

٤- ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد، ٢٠٠/٢، الصحاح، الجوهري، ص٢٣٧، ج٤، المعجم الوسيط، ص٤٦٤، ج١.

٥- سورة القيامة: ٢٩.

٦- معجم مفردات القران، الراغب الاصفهاني، ص٢٨٠.

واورد الزمخشري معنى السياق مختلف حيث قال (وهو يسوق الحديث احسن سياق واليك يساق الحديث وجئتك بالحديث على سوقة (وعلى سروة، والمرء سيقة القدر يسوقة الى ما قدر له لايعدوة)[١] فهذه المعاني المقدرة والمختلفة تدل على معنى الترابط والانسجام والتتابع ولكن هذه المعاني لا تكون بمفردها وانما تساق مع غيرها فالشيء يسوق مثيلة ويرتبط به.

ويعرف السياق في الاصطلاح انه(ان سياق الكلام اسلوبة ومجراة تقول وقعت هذه العبارة في سياق الكلام اي جاءت متفقة مع مجمل النص فاذا اردت ان تفسر عبارة من نص وجب عليك ان تفسرها حسب موقعها في سياق ذلك النص وحسب سياق الحوادث مجراها يسلمها وارتباطها مع بعض.[٢]

ومن هذا يتضح لنا بان الدلالة السياق في اللغة والاصطلاح تعني التتابع الانسجام وهو تتابع الكلام وانسجام التعبير في الدلالة على المعنى من خلال سايق يمهد ولاحق يتمم ويؤكد ويبين ذلك المعنى.

ثانياً/ انواع السياق

ذكرنا ان السياق يعني التتابع والانسجام والترابط فهو يتصنع وفق بناء نصي متكامل من فقرات مترابطة بحيث يلقي الضوء على معنى وغاية الفقرة لا على المعاني او الكلمات المعززة فقط.

ومن التقسيمات الشائعة للسياق:-

١- السياق اللغوي: هو حصيلة استعمال الكلمات داخل النظام الجملة عندما تساوق مع كلمات اخرى مما يكسبها معنى خاصاً محدداً، فان المعنى في السياق يختلف عن المعنى في المعجم لان الاخير متعدد ومحتمل بينما